

ديسمبر 1975

عدد 5

الشمس: 150

المهاجر

EL-MOUHAJER

Journal des Travailleurs Tunisiens à Grenoble

جريدة العمال التونسيين بفرنوبل

سياسة الدستور الاقتصادية سياسة التبعية

منتوجها و أرباحها بلا حد،
(4) تمكين التجارة الداخلية و الخارجية من
التحرر من القيود الادارية و الجبائية وبالتالي
تمكين التجار من توريد كل البضائع الأجنبية
و التحكم بكل حرية في الأسعار.

ولو تنولنا الخطوط و حللنا بايجاز تأثيراتها
السلبية على بلادنا لاستنتجنا أن كلها تجعل
بلادنا تحت رحمة و سيطرة الخارج يعني بـ
الرأسمالية الغربية و هذا ما يسمى بالاستعمار
الجديد. ففي الهجرة مثلا كنا نعرف أن فني
السنوات الماضية عطلت الحكومات الأوروبية عتلي
سن قوانين و ترتيبات صارمة (كقرار فونتاني في

بمحد فشل سياسة التعاضد التي تسببت
في تفكير شعبنا و إفلاس اقتصادنا نتيجة تراكم
الديون الأجنبية اتخذت حكومة نورية في السنوات
الماضية سياسة اقتصادية دعت فيها اتجـاه
التبعية إزاء الدول الرأسمالية و عطلت حشيشا على
ربط اقتصاد بلادنا بالبلدان الغربية و الشركات
الاقتصادية العالمية و تركزت سياسة التبعية هـاذة
على خطوط أهمها:

(1) الترحيل و تغريب مئات آلاف الشبان و الرجال
من القوى الحية في شعبنا إلى أوروبا و
(2) تدعيم قطاع السياحة و تعزيز الشركات
العالمية من السيطرة عليه نظرا للمرابيح الكثيرة
التي يحققها لها،

(3) فتح أبواب البلاد شاسعة للمستثمرين الأجانب
لاستغلال اليد العاملة الرخيصة و تصدير كل

البقية في الصفحة 3

في هذا العدد

ص 6 : ثقافة
أسبوع السينما العربية
حديث بين عباس و قرطاس
ص 7 : معرض الصحف: فضائح القمار في تونس
ص 8 : أخبار عالمية
— لبنان
— انقولا

ص 2 : المقول المشتركة
نضال الصالحين السياسيين بتونس
ص 3 : زيارة جيسكار لتونس
ص 4 : اعرف حقوقك
ص 5 : رسائل القراء و العمال

يصدر هذا العدد بتأخر ملحوظ
وأسباب هذا التأخر لا ترجع إلا
لامكانياتنا المحدودة سوى
الانسانية منها أو المادية.
اننا لا نعتد عند إصدار هذه
الجريدة سوى على طبعتنا
المحدودة. ليس لنا سكرتارية
و لا مكتب تحرير و لا وكالات
نمدنا بالأخبار.

كما أن طاقتنا المادية محدودة
اذ لا نملك و لو بنسبة واحد
في الالف ما تملكه جرائد
"العمل" أو "الاسي" من إمكانيات.
شأننا شأن الصحافة الديمقراطية
التي لا تستطيع أن تعمل إلا
على نفسها والتي لا تستطيع
أن تمول نفسها إلا بنفسها.

لذا سنبذل كل الجهود لكي
تصدر "المهاجر" بانتظام مرة
كل شهرين على أمل أن تصبح
يوما شهرية.

و لن نصل لهذه الغاية إلا
بإعانة العمال و القراء:
بالمراسلة و المشاركة في تحرير
الجريدة،
بإقتنائها و التعريف بها
و الاشتراك فيها.

رئيس البلدية ديبيدو يكشف عن قناعه و يساند الصهيونية...

فرنوبل

كشيخ مدينة قرونوبل بالتعبير باسمنا و باسم
سكان المدينة عن تأييده للصهيونية، ولكل ما
جاء في هذا الاجتماع من سب و شتم.

الآننا نفهم الأسباب التي دعت ديبيدو
للمشاركة في هذه العملية الصهيونية وليس
من المعروف أن الانتخابات لتجديد المجلس
البلدي ستتنظم في السنة القادمة؟ فديبيدو
في حاجة الي الأصوات الصهيونية.

ولكننا سكان لمدينة قرونوبل ندفع الضرائب
و الاداءات ككل السكان وان كان ليس في
أمكننا المشاركة في الانتخابات لتعيين المجلس
البلدي فاننا لا نعترف بحق ديبيدو في مساندة
الصهيونية باسمنا نحن المهاجرين و باسم آلاف
العمال العرب و آلاف الديمقراطيين الفرنسيين
المساندين لكفاح الشعب الفلسطيني العادل.

بالدكر ان انصار الثورة الفلسطينية رغم عددهم
القلييل، وزعوا منشورات في نهاية الاجتماع و نادوا
بحياة الثورة الفلسطينية. ذلك ولقد حاول بعض
المرتقة الصهاينة التهم ولكن بدون جدوى
على هؤلاء الأخوان صائحين "سأل ارباب
سأل بيكو" (Sale Arabe ! Sale Bicot!)

ان مشاركة ديبيدو ككاتب في البرلمان
الفرنسي و كممثل لفرنسوا ميتيران
(Fr. MITTERAND) وللحزب الاشتراكي
الفرنسي لا يفاجئنا. ان موقف هذا الحزب
معروف: موقف الولاء و المساندة للصهيونية
ألم يشارك هذا الحزب سنة 1956 لما كان
بالحكم في العدوان الثلاثي (الفرنسي - البريطاني
- الاسرائيلي) ضد مصر لقاأمت قتال السويس
أما من ناحية أخرى فاننا لانعترف لديبيدو

نظمت بعض الفئات الصهيونية و الموالية لها،
اجتماعا يوم الثلاثاء 25 نوفمبر 1975 بقلعة
بورصة الشغل بقرونوبل. و من بين منظمي هذا
الاجتماع "حركة الكفاح ضد العنصرية و من أجل
السلم" (MRAP) التي تزعم مكافحة العنصرية
التي يتلقاها العمال العرب في فرنسا.
وبعدما أقيمت كلمات من طرف ممثلين عن
منظمات الصهيونية، كلمات مائة كذبا و نفاقا
و شتم و سبا للشعوب العربية وللشعب
الفلسطيني المكافح. أخذ السيد هوبنار
ديبيدو (Hubert DUBEDOUT) شيخ المدينة
كلمة و جيزة عبر فيها باسمه الخاص و باسم
سكان مدينة قرونوبل عن استنكاره لقرار الأمم
المتحدة الذي ينعث الصهيونية بالعنصرية كما
عبر عن تأييده للاجتماع المنظم و الجدير

العقود المشتركة

السياسي و النقابي (في فصله الثامن) و رغم ذلك كلنا يشاهد عدم وجود هذا الحق في الممارسة و كلنا يعرف التعسف و المحاكمات التي يتعرض لها كل من عبر عن آراء مخالفة لآراء النظام الحاكم.

و هذا ما يؤدي بنا لوضع نقطة استفهام حول تطبيق هذه العقود باعتبار حقيقة النظام القائم في تونس واذ تكفي اشارة محتواها بين العمال ليواجهوا بالاستهزاء كدليل قاطع لعدم تطبيقها.

اما عن سياسة تشريك العمال في الحياة الاقتصادية للمؤسسة فيكفي القول بان اللجنة المختصة تحتوي على أغلبية موالية للأعراف. غير ان الطبقة العاملة فهمت محتوى هذه العقود و الخاية من ابرامها و لقد كان ردّها بتصعيد الكفاحات للحصول على حقوقها الشرعية.

1- ليست هذه الا محاولة أولى لدراسة اجمالية للعقود المشتركة و ستقوم في الاعداد القادمة بتحليل أكثر دقة حول محتوى العقود المشتركة التي أبرمت حتى يومنا هذا.

- تحديد سياسة الأجور و الترقية و الضمانات الاجتماعية و العطل و كيفية انتداب العمال داخل المؤسسة.

- تحديد كيفية تشريك العمال في الحياة الاقتصادية داخل المؤسسات و ذلك عن طريق لجان مختلطة.

4 - حقيقة هذه العقود :

ان كانت هذه العقود المشتركة نتيجة الكفاحات العمالية فإنما أرادت الحكومة اخمد هذه الكفاحات و دمجها في منطق نظامها الاقتصادي . و ما تعدد للأصناف داخل الطبقة العاملة الا شاهد على نوايا الطبقة البورجوازية التي تجر جاة لتقسيم العمال و اغراف كفاحاتهم.

اما عن اعترافها بحرية العمل النقابي ، داخل نقابة معترف بها ، (كما تقول) فكلنا على علم باعتراف الدستور بحرية التعبير و العمل

تحاول ابواق الدعاية الحكومية عن طريق امواج الاذاعة و التلفزة و الصحافة تمجيد العقود المشتركة و تقول ان العامل تحصل عن طريقها بكامل حقوقه الاقتصادية و النقابية و على كامل الضمانات الاجتماعية .

و سنحاول في عجلة تحليل محتوى هذه العقود و كيفية الوصول الى ابرامها و تطبيقها بين الاطراف المعنية . و سنرد بذلك على الادعاءات الحكومية التي تريد عبر تمجيدها للعقود المشتركة خلق جو ملائم للاستثمارات الرأسمالية الاجنبية . (1-)

1 - ما هي العقود المشتركة ؟

- العقود المشتركة تشريعيا هي عبارة عن اتفاقية بمثابة قانون تبرم بين العمال و الاعراف عن طريق منظماتهم لمدة معينة تطبق بذلك حقوق و واجبات الطرفين تحت اشراف الحكومة بواسطة ممثلها : وزير الشؤون الاجتماعية .

2- كيفية ابرام هذه العقود :

اثر تصاعد الكفاحات العمالية منذ سنة 1970 نتيجة علم وجود قانون داخلي فسي أغلب المؤسسات يخول ضمانات اجتماعية و ضمانات الاستقرار في العمل (تبلور ذلك خصوصا في اضرابات شركات النقل في تونس و صفاقس و تونس . . .) كان جواب السلطة الحكومية بالتعسف الاعمى في البنية نتج عنه اتساع طلبات الطبقة العاملة الى طلبات سياسية واضحة . و شعرت الطبقة الحاكمة بذلك و التجأت لاعتبار حتمية تسديد طلباتهم لمحاولة الحد من ضراوة هذه الكفاحات خاصة و انه بداية من عام 72 و اثير توقيع قانون آفريل الذي يعمل على تشجيع استغلال الخيرات التونسية و الطاقة العاملة من طرف الرأسمال الاجنبي بالتعامل مع الجورجوازية الحاكمة كاداة لها . و لاستغلال الرأسمال الاجنبي و جب تكييف الجو الاجتماعي بإبرام ما يسمى بالعقود المشتركة .

3 - محتوى هذه العقود :

نستطيع أن نلخص هذا المحتوى في ثلاثة نقاط أساسية :
- اعتراف الاطراف الموقعة بحرية النشاط النقابي داخل المؤسسات و الشركات ،

السلط التونسية تقمع المهاجرين

و في 26 أكتوبر قامت نفس العصابة باعتداء جديد ضد هذا الشب و بعد تهديد باب منزله لم تعثر عليه حيث تمكن من الفرار فانتقلت من ابية الذي كان موجودا بالمنزل آنذاك . زد على ذلك عدة محاولات دنيئة أخرى في المنطقة منظمة من طرف القنصلية بمساندة البوليس الفرنسي لقمع التونسيين .

كل هذا يعني ان النظام التونسي مصر على استعمال كل وسائل التعسف لكبت المهاجرين و هذا تعبیر على مدى جور و شراسة هذا النظام الذي دخل طور الانحلال و الانهيار أمام تصاعد الحركات الشعبية في البلاد و الهجرة .

يعبر ، المهاجر ، عن مساندته الكلية لـ لاخوان ، لـ ليل ، و يشجعهم على شن حملة واسعة لفضح أعمال النظام الذي يخشى الكثير كلما يكشف على حقيقته الفاشية أمام الرأي العام .

ليل:

قد ندّنا في أعداد سابقة من جريدة ، المهاجر ، بالأعمال التعسفية الرذيلة التي تقوم بها السلط التونسية في الهجرة عن طريق القنصليات و الودايات ضد المهاجرين من عمال و طلبة . و كان الشأن في قرنوبل مثلا في السنة الماضية حين حاولت شرذمة من أعوان القنصلية تكسير و منع اجتماع لجنة الدفاع عن ضحايا القمع في تونس . و لكن فوجئت هذه الشرذمة في ما بعد بحملة سخط واسعة تجسست فيها مساندة الديمقراطيين في قرنوبل و التي كانت اندازا صارما للسلط التونسية حتى لا تحدث نفسها نفسها من جديد من منع المهاجرين التونسيين من حرية الاجتماع و التعبير و الدفاع عن حقوقهم .

و ها نحن نسمع اليوم ان اخوانا التونسيين في مدينة ، ليل ، (بشمال فرنسا) قد تصدوا لاعتداءات فضيحة ففسي 19 أكتوبر عمدت عصابة مسلحة تحت قيادة رئيس ، و دادية التونسيين ، في ليل على اختطاف شاب طالب تقدمي انتهالت عليه ضربا وحشيا بعد اختلاس أوراقه و مفاتيحه .

نضال المساجين السياسيين في تونس

الكفاحات و القيام بضغط متواصل على ادارة السجون . أما هذه المناورات فتشلت في :
- خطب بورقية في مجلس الأمة في 21 أكتوبر 1975 الذي أبدى فيه استعدادنا لمنح العفو لكل سجين سياسي يبدى الرغبة في ذلك .

- تصريح مدير مصلحة السجون لمجلة الصدى في نفس الفترة يقول فيه أن المساجين السياسيين يتمتعون بالاذاعة و التلفزة الي جانب العناية الصحية و التحسينات في الأكل .

- استدعاء مسؤول عن مصلحة السجون لتسعة رفاق من الذين حكم عليهم بأقل من ثلاثة سنوات سجن . و طلبه منهم تقديم مطلب في العفو و التعبير لهم عن استعداد النظام لـ ، مساعدتهم ،

ان كفاحات المساجين السياسيين فسي داخل السجن خير دليل على صمودهم أمام مناورات النظام التي أشرنا اليها و التي تهدف الي شني عزمهم بالتشبث بمبادئهم السياسية .



شن المساجين السياسيين في بداية شهر نوفمبر، اضرابا عن الطعام مطالبين :

1- بحقوقهم في تتبع الاخبار القومية عن طريق الصحافة و الراديو و التلفزة مع رفع الرقابة علي المجلات و الكتب و الرسائل .

2- بحقوقهم في تبادل الاخبار السياسية مع عائلاتهم أثناء الزيارة .

3- برفع القرارات المتخذة بعزل المساجين عن بقية رفاقهم .

4- برفع القرار الاحتياطي المتخذ ضد الرفيق نجيب شلوف بمنع شقيقته من زيارتها له .

وهذه الموجة من الكفاحات تأتي اثر تراجع ادارة السجن في وعودها بعد اضراب فيفي 1975 وهي تتمثل في حلها على تلبية مطالبهم . وجاءت هذه الكفاحات ردا على مناورات النظام اثر تصاعد حركة المساندة و تجذرها في الداخل و الخارج و أمام صمود عائلات المساجين المغيبة بصفة بائنة لدعم

زيارة جيسكار دستان لتونس : استمرار العلاقات الإستعمارية



بعد 20 سنة من تحطيم قيود و اغلال الاستعمار الفرنسي حل - و لأول مرة - رئيس جمهورية فرنسا .

وان كان ليس من عاداتنا اطالة الحديث حول تبادل الزيارات بين رؤساء الدول والوزراء وسامي الموظفين فان زيارة جيسكار دستان لتونس تتطلب منا التوقف ومحاولة الدرس نظرا للصيغة التي تكتسيها العلاقات التونسية الفرنسية.

ولقد ناضل الشعب التونسي وضحي بشهادته طيلة عشرات السنوات لالة الاستعمار الفرنسي وبناء دولة مستقلة تخدم مصالح الشعب في اطار العدالة الاجتماعية والحرية.

وان احرزت تونس استقلالها فلقد بقي طابع العلاقات بين تونس وفرنسا ، بقي تقريبا هو نفسه ، طابع علاقات بين دولة مستعمرة ومستعمرة.

ويتضح لنا ذلك جليا اذا القينا نظيرة خاطفة للعلاقات التونسية الفرنسية ابان الاتفاقية المعلنه من الاستقلال الذاتي عام 1954.

فلقد بدا بورقية بالاستعانة بالجيش الفرنسي الذي كان مرابطا في تونس لتحطيم الجناح اليساري في الحزب الدستوري وللخلاص من المناضلين (الفلقة) الذين رفضوا مغادرة الجبال والذين رفضوا الاستسلام واستطاع بورقية هكذا ان يتمركز في الحكم باعانة ،، عدوه ،، الامم. وبقيت العلاقات بين النظام التونسي والنظام الفرنسي مبنية على مبدأ الولاء : ولاء المستعمر للمستعمر.

ولا احد يستطيع تكذيب ذلك : فلقد كان وما زال بورقية يعلن بولائه لفرنسا ويتضح ذلك جليا في كل من كتاباته واقواله وخطبه سوى قبل اوفي ما بعد (انظر التصريحات الاخيرة التي ادلى بها للاذاعة والتلفزة الفرنسية).

تجميد العلاقات مع فرنسا

ولكن التاريخ لم يسمح لبورقية ان يحقق حلمه الاكبر: الحفاظ على علاقات الصداقة (كما يسميها) مع فرنسا.

اذ ان اندلاع حركة التحرر الجزائرية وما تبعها من تضامن فعال بين الشعب التونسي والجزائري الشقيق ، ثم تلبية رغبة الشعب التونسي في جلاء الجيوش الفرنسية وتاميم اراضي المستعمرين قد أدت لتجميد العلاقات بين نظام دي غول وبورقية.

- والتجاء بورقية حينئذ الى اول دولة امبريالية : الولايات المتحدة الامريكية التي اخذت شيئا فشيئا محل فرنسا.

واصبحت تونس - ويا للعار - اصبحت تونس تخضع كل الخضوع للسياسة الامريكية مقابل بعض الاطنان من الجبن وزيت السوجا والفرينة، وتؤيد امريكا في عدوانها ضد الشعب الفيتنامي ، وتقمع كل تونسي يندد بالجراسم الامريكية ، واصبحت تونس تربط العلاقات الودية مع نظام كوريا الجنوبية العميل وتقطع علاقاتها الدبلوماسية مع نظام الا 800 مليون مواطن للصين الشعبية ، كل ذلك مقابل اعانة مزيفة لا تخدم سياسيا واقتصاديا - الا في صالح الاستعمار الجديد وضد مصالح الفلاحين الصغار والعمال والجماهير الكادحة التونسية .

وامام افلاس هذه السياسة التجا النظام التونسي الى تغيير علاقاته على الصعيد الغربي فالتجات حكومة نورية للبلدان الاوربية من جديد

من جديد : سياسة الولاء لفرنسا

وجاء قانون افريل 1972 يخدم مصالح الراسماليين الغربيين ولكن الحالة الاقتصادية التونسية لا تزال متدهورة. ورغم كل التسهيلات التي قدمها قانون افريل 72 لاصحاب المعامل الاجانب فان عدد هؤلاء الاخرين بقي ضئيلا وذلك لعدة اسباب منها :

- 1 - ان الكفاحات العمالية في تونس اخذت تزعمهم
- 2 - ان التناقضات الموجودة ضمن النظام التونسي (شق المصمودي ، شق نورية ، شق الصباح وشق مسيلة ...) لا تبحث في اصحاب رؤوس الاموال الاطمنان على استقرار النظام .

ومن هنا نفهم الالتجاء الجديد لفرنسا خاصة وان الاقتصاد التونسي ما انفك يخضع لامبريالية الفرنسية حتى ايام الازمة في العلاقات السياسية التونسية الفرنسية. ويرجى النظام التونسي من قدم جيسكار دستان لتونس :

- 1 - طمأنة اصحاب رؤوس الاموال الفرنسيين ،
- 2 - محاولة حل الازمة الاقتصادية خاصة في ميدان الفلاحة اذ ان السوق الاوروبية ترفض اليوم اشتراء الزيت التونسي .

- 3 - محاولة فتح باب الهجرة من جديد اذ ان حملات الاعلام القائمة حول امكانية رجوع المهاجرين لتونس وامكانياتهم في وجود عمل لا تخفي الحقيقة : حقيقة البطالة المستمرة (التي لا تختفي الا ايام جني الزيتون و ايام الحصاد)

اما جيسكار دستان فلقد اتى لتونس كممثل لدولة امبريالية ، دولة تعرف الان ازمة اقتصادية. وتحاول حلها خاصة بتصدير مصنوعات. فهكذا ما انفك جيسكار منظم الرحلات للخارج كبائع الكاكوية الذي ينتقل من مقهى لآخر لبيع منتوجاته ومن ناحية اخرى يحاول جيسكار والنظام الراسمالي الذي يمثل ان يمتن علاقات الصداقة مع النظام البورقيني خاصة وان تونس اصبحت من منتجي البترول والغاز.

اما الاعانة التي قدمها لتونس والتي تقدر بـ 240 مليون فرنك فرنسي (24 مليون دينار) فهي ستخصص كلها لتعويض خسارات المعمرين الفرنسيين الذين غادروا تونس سنة 1964. وهكذا يكون جيسكار قد نال صغورين بحمر واحد :

- اهداء اعانة مزيفة لتونس - تحسين شعبيته لدى فئة ضئيلة من الشعب الفرنسي : المعمرين الذين كانوا في تونس (وجسكار في حاجة لذلك خاصة وانه لم ينتخب الا من طرف 50 ونصف في المائة من الشعب الفرنسي).

اما مفاد هذه الزيارة بالنسبة للشعب التونسي فهو منعدم بل بالعكس اذ ان هذه الزيارة تمتن علاقة التبعية التي اختارها بورقية لتونس ، علاقة المستعمر بالمستعمر ، علاقة الولاء لفرنسا كما يردده بورقية.

بقية : سياسة الدستور الاقتصادية

فرنسا تجعلها تتحكم في الهجرة بمقتضى حاجيات الاعراف، وما ان العلم الغربي يعيش ازمة شديدة تتفاقم فيها البطالة عدت الحكومات الاوربية الى توقيف الهجرة اليها ثم طرد وترحيل العدد الكبير من المهاجرين يعني هذا ان سياسة الهجرة سياسة وخيمة متقلبة تجعل من المهاجرين ومن بلادنا رهائن الاقتصاد الراسمالي الغربي وانتفاضة الدائمة.

أما قطاع السياحة فلقد سيطرت وكالات السفار والبنوك عليه - تجعله كذلك يتماشى ومخططاتها العالمية الممرزة على توفير أكبر الأرباح حسب أساليب تتغير مع أهوائها الاقتصادية والسياسية وهكذا تجعل من البلدان التي تتخذها ميدانا لها كتونس مثلا تهمل سنة أو سنوات وتتدب من بعد وكان ولا زال الشأن كذلك وما انتاجية السياحة الا عابرة .

ما سياسة جلب الأعراف الأجانب بمقتضى قانون افريل 1972 الذي يرضي كل المطامع والذي ركزت عليه الحكومة دعاية هائلة فمحاذاها الاهتمام رؤوس الاموال الاجانب بقطاع واحد : قطاع النسيج ذلك ان هذا القطاع بالذات يعيش أزمة في أوروبا في ظرف الطلي رز على ذلك وجود يد عاملة نسائية في تونس لها ماهلات في هذا الميدان ويمكن استغلالها نظرا لضعف الأجور . ان سياسته الاعراف الاجانب ظرفية ولا تخضع الا لقانون الاستغلال ولا يمكن بالمرّة اتخاذها منهجا لتصنيع البلاد كما تدعيه الحكومة .

أما السياسة التجارية فعلاوة على اقتطاع السوق الداخلية بالبضاعات الأجنبية المزاخمة للمنتوج الداخلي والمتجاوبة مع الطبقات الغنية، فهي المتسببة في ارتفاع الاسعار وعلو المعيشة حيث أنها أدت الى الاحكام من جهة والى تعدد الوسطاء من جهة أخرى الشيء الذي يكثر أرباح التجارة ويشغل الاسعار بصفة متصاعدة ثم ان فتح أبواب التجارة الخارجية جعلنا نخضع الى الاسعار الأجنبية التي تتراوح فيما بعد بين في العالم الراسمالي نظرا للامزات النقدية ولا يمكن اعتبار هذا شيئا مقدرا خارجا عن نطاق الحكومة كما تدعي بل هو انعكاسه سياسته التبعية في الميدان التجاري .

رأينا اذن باختصار ان كل مخططات الدستور الاقتصادية تجعل بلادنا في ركاب الاستعمار الجديد الذي يتحكم في مصيرنا ويستغل شعبنا في الداخل والخارج تبدو سياسة التبعية والاستسلام للرأس مال الاجنبي جلبة رغم محاولات التغليب وتزييف الاحصائيات وما تدعيه الحكومة من تحسن في الانتاج وميزان الدفوعات وتوفير مواطن الشغل فهو ظرفي وغير قار (اصابات الزيتون وارتفاع أسعار البترول) وسوف نشهد في الاشهر والسنوات القادمة تارما ملحوظا لان سياسة التبعية تجعل من بلادنا قريبة الانتفاضات والامزات الراسمالية المتواصلة .

راسلونا بهذا العنوان :
EL MOUHAJER
CHEZ J. SAPY - 8 ALLEE DU VIVARAIS -
38130 - ECHIROLLES -

أعرف حقوقك

البطالة وبطاقات الشغل والاقامة

ان الازمة التي تعرفها الآن فرنسا والتي تتمثل في بطالة مليون ونصف عامل تضرر - وبصفة خاصة بالعمال المهاجرين - وان أشرنا في العدد الثالث من جريدتنا للأجراءات الواجب اتخاذها للتمتع بمنح البطالة فانه من واجبنا ان نتعرض للأخطار التي تهدد المهاجرين الموجودين في حالة بطالة :

- فهم يتعرضون لفقدان حقهم في التمتع بالضمان الاجتماعي و المنحة للعائلة ،
- و هم يتعرضون للطرد من فرنسا ان أوقفوا من طرف الشرطة خلال حملة أو عملية مفاجئة و ان طلبوا بالاستظهار بأوراقهم (وهذا ما نراه يوميا في قرونيل خلال هذه الأسابيع)
- و هم يتعرضون كذلك لرفض السلطة الفرنسية تجديد أوراقهم عندما تنتهي صلاحيتها (بطاقة الشغل و الإقامة).

لكل هذه الاسباب فانه من واجب العامل المهاجر الموجود في حالة بطالة **ترسيم نفسه بالوكالة القومية للشغل** (Agence Nationale pour l'Emploi) أو في بلدية محل سكناه (بالنسبة للمدن الصغيرة و القرى).

و هكذا - و بعملية التسجيل هذه - يجتنب العامل المهاجر الأخطار المشار لها و يمكنه التمتع بمنح البطالة.

الاجر الأدنى القانوني: (SMIC)

ارتفع الاجر الأدنى القانوني في فرنسا ابتداء من غرة أكتوبر الى 7,71 فرنك (771 سنتيم).

الاجور القانونية في ميدان

البناء و الاشغال العمومية

في ما يلي قائمة الاجور (بالنسبة للساعة الواحدة) كما تقررت من طرف اللجنة المختلطة في شهر جوان الماضي بالنسبة لمنطقة، الرون ألب، (Rhône - Alpes).

و الجدير بالذكر ان :
- الاعراف مجبرين قانونيا باحترام هذه الاجور
- الاعراف مجبرين بذكر الصنف الذي ينتمي له العامل على بطاقة الاجر.

Manœuvre	771	عامل عادي
OS 1	771	عامل مختص صنف 1
OS 2	771	عامل مختص صنف 2
OS 3	815	عامل مختص صنف 3
OQ 1	869	عامل ذو خبرة 1
OQ 2	923	عامل ذو خبرة 2
OQ 3	1005	عامل ذو خبرة 3
OHQ	1086	عامل ذو خبرة عالية
Ch. éq. 1	1141	رئيس فريق 1
Ch. éq. 2	1222	رئيس فريق 2

قرونيل :

اضراب عمال التنظيف

شن عمال التنظيف : المكلفين بجمع الاوساخ (الزبل) التابعين لبلدية قرونيل باضرابا يوم 12 نوفمبر 1975 وذلك للمطالبة بـ :

- الدخول الصنف الرابع في جدول الاقدمية و يمثل هناك المطلب في زيادة في الاجرتساوي 130 فرنك شهريا (13 دينار)
- الزيادة في عدد العمال لتحسين ظروف العمل - الراحة يوم الاحد
- وان قبلت بلدية قرونيل هذه المطالبة فلقد رفضتها الولاية (بريكنور) التي لها قانونها الخاصة الكلمة الأخيرة في هذا الموضوع.

و أمام هذا الرفض تابع عمال البلدية كفاحهم بل تقوي عزمهم وهذا ما نستطيع مشاهدته من خلال الاجتماعات العامة التي نظمت ومن خلال عمليات التصويت :

وهذه نتيجة التصويت ليوم الثلاثاء 18 نوفمبر
- الراغبين في متابعة الكفاح : 55
- الراغبين في الرجوع للعمل : 46

أما يوم الاربعاء 19 نوفمبر 1975 ، وأمام المساندة التي جاءت من كل ناحية ، فلقد كانت نتيجة التصويت كما يلي :

- الراغبين في متابعة الكفاح : 60
- الراغبين في الرجوع للعمل : 42

ولقد برهن كل العمال بالتشبث بالديمقراطية فكذا شارك كل العمال (بما فيهم الذين كانوا راغبين في الرجوع للعمل) في متابعة الاضراب.

عامل جزائري

ضحية حادث شغل

وقع حادث شغل يوم الخميس 27 نوفمبر على الساعة الرابعة والنصف ذهب ضحيته عامل جزائري : الأخ علي الدراشي ، البالغ من العمر 44 سنة والقاطن بمسكن ، موناكترا ، بايشيروول ولقد كان الأخ علي الدراشي يعمل عند مؤسسة ، بلكي ، (Paquet) التي تشغل عددا كبيرا من العمال العرب.

أما ظروف الحادث فهي فضيحة إذ أن الأخ كان يعمل في زرداب (فيوس) يبلغ عمقه ثلاثة أمتار. والمعلوم أن القانون يجبر الاعراف في هذه الحالة على وضع حواجز من الخشب لاجتلاب الحوادث ، عندما يبلغ عمقها متر و ثلاثين سنتيمتر (30 متر) ولكن الاعراف لا يباليون ولا يحترمون صحة العمال والأساليب الوقائية. مما يؤدي لشكاثر حوادث الشغل القاتلة أحيانا.

العنصرية في

القنصلية التونسية!

حلت امرأة شابة تونسية بالقنصلية التونسية لتستشرد حول امكانية ابرام عقد زواج مع شاب جزائري ، فكان رد أحد المسؤولين بهذا الأسلوب :

« ما اخترت من دون الرجال كان جزائري وكان خرت فرنساوي والا كلب لا كان أفضل »

يا للفضاعة والدناءة من طرف مسؤول حكومي .

جريمة عنصرية

ومناورات بوليسية

غوي أو انتحار .. ولكن الدكتور يونيلي نسي قاعدة طبية التي تعترف بان الزرق لا توجد الا قبل الموت و مستحيل وجودها بعده . وهذا ما يجعلنا نستخلص بان سيسبان عزوز هو ضحية جريمة عنصرية .

وفي يوم 8 نوفمبر وعلى الساعة الرابعة صباحا . بينما كان محمد عزوز داخل الى غرفته في الاوتيل اذ جماعة ترتبي عليه و تضربهم و ترميه من النافذة من غرفته بالطابق الثالث وبعد البث السريع قالت الشرطة بان محمد قد يكون - سكرانا و اراد ان ينتحرا و ان جماعة ارادت سرقة .

وكل هذه التصريحات لا تدلنا الا على شيء وهو ان سيسبان لم ينتح و لكنه ذهب ضحية جريمة دبرها مجرمون عنصريون مختفين احيلا تحت ستار الشرطة والعدالة وخاصة وان سيسبان هو القاتل الثالث منذ الصائفة الماضية .

فلنضع حدا للجرائم العنصرية و ان تكشف القناع الذي يخفي وراءه المجرمون العنصريون

أخرج رجال المطافي يوم 7 أكتوبر من بحيرة أنسجي جثة ، سيسبان عزوز ، عامل جزائري - والبالغ من العمر 42 سنة وكان رئيسا لودادية الجزائريين سنة 1962 .

بعد بضعة أيام قدم من الجزائر محمد عزوز لينقل الجثة الى الجزائر ولكنه اراد أن يعرف ظروف الموت (أهو حادث غوي أو انتحار كما قرره الفحص الطبي فقصده مركز الشرطة حيث أخبروه بان قريبه غير معروف من طرف مصلحة الشرطة . اما الطبيب الذي فحص الجثة ، فرنسو مارتلن - قال انه لم يجد في اثر للعنف يوم 6 نوفمبر قصد محمد عزوز المستشفى ليحضر غسل الجثة وهنا اكتشف مع سقة من الحاضرين من بينهم الطبيب يونيلي آثار ضرب . فطلب من نائب الحق العام فحص الجثة ثانية واخبر الصحافة بما كان يتوقعه ، وهو ان قريبه ذهب ضحية عنف .

وفحص الطبيب يونيلي الجثة للمرة الثانية واستنتج ان الزرق الموحدة ناتجة عن ضروف حمل الجثة من طرف رجال المطافي ولا تدل على الضرب فإذا فهو يوافق مما قاله زميله الطبيب فرنسو مارتلن يعني ان المتوفي - نتيجة حادث

رسائل العمال والقراء:

رسالة من بارييس

نصف ملاحظة: عندما أبعث برسالتني يلزم نشرها تماما. لا تتشروا باختصار لكي يعطي القراء آرائهم وملاحظاتهم.

ما هو الهدف من النقد الجماعي أو الفردي؟ ديمقراطية، المهاجر، والعامل التونسي، كيف كيف: ديمقراطية جماعية، وهذه فكرة غلطية على طول الخط.

حتى وزير أو شخصية أو غيرها صعد الى المنصة العليا في مؤتمر الوجود عام 71-الاهو: الضحية أحمد المستيري الذي رفض الخليفة. راجعوا مجلة البلاغ اللبنانية بتاريخ 30 سبتمبر 74: تصريح الاستاذ بن صالح.

كل يوم على الساعة السادسة مساء في الاذاعة عبر ولايات الجمهورية، لجلب الشباب والشعب نحو البورقيية. ونحن 20 عاما في الحكم الظالم ولا ناصر لنا الا هو وجماعته ونحن شباب تونس نشاط يلزمنا الكد والعمل على هذا النظام العميل الذي يريد الزعامة كاملة على شعبنا الفلسطيني بقرار التقسيم متاع 47 أ. كيان فلسطيني وكيان صهيوني على حساب أمتنا. وكما قال جورج حبش: لا فلسطين بدون تل أبيب وغزة والقدس وحيفا. يلزم صور الشهداء في كل عده. يلزم اخراج جريدة المهاجر، مرتين في الشهر. (محمد...)

المهاجر:

ان لم نشر رسالة الاخ كاملة فلم يكن ذلك للحد من قيمة افكاره او لتغييرها بل بالعكس لتقدمها في اسلوب مختصر واضح يفهم الجميع.

اما ردنا في ما يخص المحتوى فيرتكز على نقطتين تمثل اهم ما اتت به رسالة الاخ:

1- في ما يخص الديمقراطية والمستيري فلا فائدة في تكرار ما قلنا في عددنا الثالث حيث اننا لا نقاد الى رأي، شخصية، يمكنها ان تزعم ما تشاء، بل ثقتنا في الجماهير التي تفرض وجودها وحقها في ممارسة الديمقراطية تلك الجماهير التي تتأهل كل يوم لكسب الديمقراطية الحققة.

2- اما في ما يخص فلسطين وقرار 47 للتقسيم فنحن نوافق الاخ في تنديده بموقف النظام التونسي. اننا مع الثورة الفلسطينية التي اتخذت الحرب الشعبية الطويلة الاهداف اسلوسا لتحرير فلسطين، كل فلسطين.

رسالة من السين ومارن

اخي، المهاجر،

لست باتصال بالوسط التونسي نظرا لانني في مكان منعزل وارجو ان تصلني اخبار تونس والمهاجرين.

لذا اكتب اليكم حتى ترشدوني على طريقة تجعلني اتصل بالجريدة بصفة متواصلة، أي كيف يمكنني ان اتحصل على اشتراك في المهاجر، (م. ح. ٠)

بلادي -

كل ما في تونس صاح بلادي، النوار والسكوم عبة بلادي

ماذا علمو

قبلو عشرة

ثم محبس

الناس تتين

الناس مضطرة

كل بلاصة

كل بلاصة تعبات والسكوم عالي براصة

تعبات والسكوم عالي براصة علموه للزوالي يخوخ خراسا من الحندي والحشيش عشت بلادي

آه ياناري

لاهي بخمو

القلب ترشق عالمصير صخاري اللي يلقاه اليوم راكب صاري يهنيوه بالحصان لاش ياندادي

خدام تونس طينولو فمو والبرجواني اليوم يملو في دمو والحكم جهار لستغلال ينادي

أخبار قصيرة...

انتظم يوم 6 نوفمبر في بهو كلية الآداب بتونس اجتماع ضم ما يقرب عن 3000 طالب منلادين بعملية عقد مؤتمر الاتحاد العام لطلبة تونس المزيف في المنستير أثناء الصائفة الماضية.

والمعلوم أن الأغلبية الساحقة للطلبة التونسيين لا تعترف بقيادة هذه المنظمة التي عينتها شزمة من الطلبة الدستوريين وانها لا تعترف الا باللجنة الجامعية المؤقتة التي تم تعيينها بصفة ديمقراطية من كافة الطلبة التونسيين.

مع المهاجر...

اضحك والا ابكي

كانت صحف الحزب (العمل، لاسيون) ملونة بالأزرق والأبيض والاحمر. يوم قدوم جسكار لتونس، ونشرت نفس الصحف صور زوجته وأبنائه وبناته ولم تنقص الا صورة كلبه.

أما ما هو أغرب فهي محاولة شعرية لأحد الشعراء (?) المسمى علي كمن الذي كتب نوعا من الشعر باللغة الفرنسية بأسلوب ثقيل و بليد قال ضمنه:

قضينا معهم مرحلة من التاريخ غنية بالذكريات الجميلة طيلة ثلاثة أرباع قرن شاهناهم يقومون بما يعمل جبالا

فما قول من بكى آلاف شهدائنا؟

chers sont poû, siste... dans d'Fra

Avec eux nous avons une tranche d'Histoire, Riche en beaux souvenirs, en acquis méritoires. Durant trois quart de siècle on a vu s'accomplir D'innombrables travaux, importants, à vrai dire. Enfin Boniba vint et grâce son...

قسيم

هذا ما قالوه نلس زممان هالمثال الزمسي مما يقتع الانسلن اللي بيهم تتعيش الاوطانمان اش ياكل الجايح اش يلبس العريمان لوما شمة يد تجلب السكمان حتي الارض توقف علي السدوران باش يذرو الرملة في عيونهم اذ ران راه جنتكم قريب تفتح بيبيهم سكرنا رقصنا عينا من الرقصمان والشعب ديمة عايش في الظلم والحرمان وحقوقنا راحت الي الاعيانمان خيال مصبح عقب الفجور سكرمان وتهمو بالتزوير والبهتانمان وفي بالهم يبقاو في اطمئنانمان حرو البوليس والسجنانمان عقد الكفاح في كل أي مكانمان لا فساد لا تهديد لا سبمانمان غير فم مسكر لا لسان لا سنمانمان

اخدم بقصفي وحاسب البطمان اما الزمان تبدل وتخبرت الاجيامل الفلاحة والبجارة الصانع والعمامل لوما هوما كيفاش يكون الحامل اش يحي الواحد مالبرد والاطمان لوما العمال بجهد الفعامل وفي بلادنا المسكينة دائم هالمثامل افروا ياناس باعياد الاستقلال افروا ازهينا بمزود وطبمان فقتنا من السكرة نلقاو الشيء طموال ودمنا مصو اصحاب المالمان اماننا راحو الكل خيامل شبابنا اللي فاق صاح للنظاممان وغذبوهم وداروه في الاغمان يخي الصيودة خلفو اشبيمان بشوا عقل جديد في العممان عمت الاغرابات كل مجامل وما بقي الكذاب والدجمان

★ ★ ★

،، معركة الايام الاربعة .
،، ذكريات و نـار (اسماعيل شـمـون)
،، مشاهد عن الاحتلال في غزة .
،، المخيمات الفلسطينية في لبنان .

طالعوا، ناقشوا، انتقدوا،

ساندوا» المهاجر»

ما بين عباس والفرطاس

[illegible]

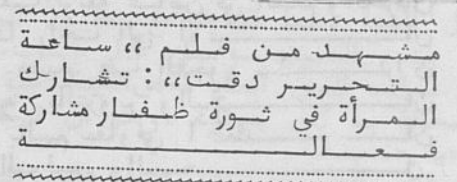
يقدم هذا الفيلم الذي أنتجه المخرج السوري
توفيق صالح صورة عن مصائب الشعب الفلسطيني
بعد هزيمة 1948، مصائب تسببت فيها البطالة
والعنصرية السائدة في الأراضي المحتلة. ويلتجأ
البعض من الفلسطينيين للهجرة للكويت باعانة
بعض المهربين الذين يغتتمون تلك الفرض
و يذكروا هذا الفيلم بمأسات بعض العمال
المهاجرين (القادمين من أفريقيا السوداء والمغرب
الاقصى) و الساعين وراء لقمة العيش والمعرضين
للاهانة والاستغلال من طرف تجار اليد العاملة

شريطاً للمخرج الكويتي ،، خالد صديق ،، هو يصور هذا الفيلم الحياة الصحية لصيادي الجواهر (قبل اكتشاف البترول) و يبرز الفوارق والاعباء الحائلية والتقاليد التي تقيد الشبل

وقد وقع أيضاً تنظيم أسبوعاً للسينما الشرقية العربية للتعريف بالشرق الأوسط، من يوم 22 نوفمبر إلى 28 من نفس الشهر في دار الثقافة تم فيها بث أربعة أسرطة بهرت جمع المتفرجين.

وفي ما يلي بسطة وجيزة عن بعض الافلام التي عرضت.

«رياح الحية»، (لسمير النمر)
«ساعة التحرير دقت»، (لهاني سرور)
شريطان حول حرب التحرير التي تقودها الجبهة
الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي ضد
جيش السلطان قابوس المدعم من طرف الطيران
البريطاني والقوات الإيرانية. حول بناء مجتمع
جديد على أسس ثورية بمشاركة الجماهير
الشعبية بما فيها المرأة التي تلعب دوراً فعالاً



معرض الصحف

إعترافات ثمينة لرجل أعمال بلجيكي

س: مدفوعة الأجر؟

ج: هاهاها... بدون شك. لابد من وجود مجازات. الحقيقة أن الناس ينادون هنا: ليس هنالك إضرابات بل نجد مترشحات للعمل بما فيه الكفاية.....

و علق الصحفي قائلا: ذهلت لهذا الحديث. لو حدثنا ماركسيًا عن مثل هذه الوقائع لضحكنا في وجهه لكن للأسف، الحقيقة تصدع الخيال. حدثني مهندس ألماني في نفس الموضوع وأيد كل ما قاله لي هذا البلجيكي بل أضاف:، في ما يخص الأجر الأدنى يثقون بأن من بين تلك الفتيات من لا تتقاضين أكثر من عشرة دنانير في الشهر وهن مع ذلك يعملن تحت المراقبة الشديدة. يجب أن ينتقل الإنسان إلى عين المكان كي يصدق..

س: هل لكم فكرة عن البلد الذي تنوون الاستقرار به في المستقبل؟

ج: في ساحل العاج على أغلب الظن. لكن لن يتم هذا في القريب العاجل. قد تأتينا، ربما، عرض من بلدان أخرى. أنظر إلى الألمان أتوا هنا قبلنا، كوّنوا أرباحًا طائلة وهم الآن يصدّد التفكير في الاستقرار ببلد آخر ولا يخشون مزاحمة المؤسسة التي تركوها في تونس. لأننا في الواقع نصنع منتجات تستهلك في السوق الأوروبية تحت نفس الاسم سواء كانت في تونس أو في بلد آخر. اسمنا معترف به في أوروبا.

س: هل لكم أن تحدثونا عن ظروف العمل هنا في تونس؟

ج: تعمل الفتيات هنا ثمانية ساعات في اليوم و ستة أيام في الأسبوع و تتقاضين أجرا أدنى يتراوح بين 110 مليمت و 120 مليمت للساعة الواحدة. أضف إلى ذلك 200 مليمت للمساهمة الاجتماعية كما تتمتعن بعطلة تدوم ثلاثة أسابيع.

أصدرت صحيفة «، غدا العالم، البلجيكية (Demain Le Monde) في عددها المؤرخ ب 24 مارس 75 حديثا رة فيه رجس أعمال بلجيكي على أسئلة أحد الصحفيين اليكم ترجمة لأهم ما جاء فيه :

س: ما هي الأسباب التي دفعتكم للاستقرار بتونس؟

ج: اخترنا تونس كي نتمكن من العيش. أصبحت المزاحمة في بلجيكا أمرا مستحيلا. و مكثنا بها اذن سيؤدي بنا إلى الانتحار على المدى البعيد. لقد أغلقت كثير من المعامل أبوابها و كثرت البطالة و ارتفعت التكاليف.

س: لكن لماذا تونس بالذات؟

ج: أن الظروف في هذا البلد ملائمة جدا: لا ندفع ضرائب طوال عشر سنوات، نتمتع باعانة فعالة من الحكومة التونسية زيادة على الضمانات التي تحفظنا من تأميمات متوقعة... يعني أننا سننصل، في ظرف خمسة سنوات، إلى ارجاع رأسماننا الشيء الذي يمكننا في ما بعد من الادخار و التفكير في الاستقرار في بلد آخر.

س: بهذا الشكل!

ج: طبعاً. هذه هي الطريقة التي علينا اتباعها. لن نبني معاملا عصرية بل علينا أن نستعمل آلات قديمة تمكننا من التحصل على انتاجية وافرة. بعد عشر سنوات ستصبح هذه الآلات بالية و غير صالحة لأداء وظيفتها و نستطيع اذن ان نتركها لهم دون خسارة. لهذه الأسباب ولأننا نكون قد حصلنا أرباحا تمكننا من الاستقرار في بلد آخر في نفس الظروف، لا نخشى من التأميمات.

فضائح أعوان القمارق

ومن بين المورطين كذلك، عبد المجيد بوسلامة، المدير العام للأمن الوطني، حادي السخيني، رائد بالأمن الوطني، و عدة ضباط آخرين.

ساهم حسن قاسم عضو باللجنة المركزية بالحزب الاشتراكي في هاته العملية بوضع مخزن بلدية بن عروس تحت تصرف المورطين، ولقد اختفى عن الوجود منذ اجلاء الحقيقة عن هاته الفضيحة بدون التتديد به رسميا.

استعمل عبد المجيد جقيريم الرئيس المدير العام لشركة الاكساء صديق لعهد الصباح، عدة وثائق وطوايع رسمية تتبع شركة الاكساء لفائدة هاته العملية. الخ...

يتساءل الرأي السياسي التونسي: لماذا اختفت قضية أعوان القمارق بعد اعطاء أخبار موجزة عنها عبر الجرائد، حيث ايضا تعتبر أكبر قضية قلب عرفتها تونس لتخريب اقتصادها. وكما نعلم ان عدة قضايا أخرى عرفت صدى أكثر: كقضية سرقة امتحانات الباكالوريا التي تتفشل ختمائها في 600 دينار.

ويعترف اليوم في بعض اوساط البوليس واعوان القمارق ان بعض اعوان البوليس والقمارق حرروا تقارير حول هذه القضية منذ بدايتها ولكن بدون جدوى. ومن بين هؤلاء بعض الاعوان المتقاعدين الذين وقعت دعوتهم للنظر في القضية.

مقتطف من جريدة الوحدة الشعبية الناطقة بالفرنسية

يرجع الفضل في اجلاء حقيقة هذه الفضيحة للمنظمة العالمية للبوليس الاجرامي (التي أعلنت رسميا الحكومة التونسية. هاتـ الاخيرة التزمت الصمت مدة خمس سنوات اذ أن هذه القضية ترجع لعام 1970.

أمام الأمر المقتضي اضطرت الحكومة التونسية لاتخاذ بعض مآكباش فداء،، لاجتلاب فضيحة بع الاعوان السامين في النظام.

من بين الرجال المورطة في هذه القضية بع القضاة و علي رأسهم، نجم الورتاني،، هو لاء كانوا ينظمون سهرات واستقبالات ويقضون فترا نقاهة في محطات معدنية بالوطن القبلي، المس، المطوي،، يدفع ثمن المصاريف المذكورة أعلاه.

أما مشاركة المسمى،، جيلاني،، أحد رجلا العمال و كبار التجار بتونس، فلا شك فيها حيث أثبتها رئيس الدولة في مناقشة مع الوزير الاول حول هاته القضية. ومن المعلوم، أن،، الجيلا، نصيب الهادي نويرة و شريك في عدة مؤسسات.

اتصل بعض الوزراء عن طريق أصدقاءهم واقرب بعدة هدايا- تتمثل في ساعات و قلادات ذهبية تتراوح أسعارها بين المليون والمليون والنصا من الفرنكات القديمة. ولا يزال هؤلاء الوزراء يحملون هاته الساعات و القلادات.

اتصل،، محمد الصباح،، وزير مفوض لدى الوزير الاول ومدير الحزب الاشتراكي الدستوي من طرف المطوي،، عن اريق اصدقاء عدة هدايا من بينها قاعة استقبال و تلفزة ملونة الخ....

اتصل،، الطاهر بلخوجة،، وزير الداخلية من طرف المطوي عن طريق أخته زراي حريبة من صنع ايطالي.



Extrait du « Monde »

كاريكاتور من جريدة «لموند»، بمناسبة زيارة جيسكار لتونس

نلفت رأي القراء اننا لا ننشر مقالات (أو مقتطفات) صدرت في جرائد أخرى-تونسية أو أجنبية- إلا لغاية تمكين القراء من الاطلاع عليها ولا يعني ذلك بتاتا اننا نتبنى مواقف تلك الجرائد.

القوى الوطنية تتصدى لمؤامرة الكتاب

لبنان :

المعركة ليست مع الكتاب وحدها... وهي ليست عسكرية الجانب...

من الخطأ أن نعتبر أن المعركة القائمة الآن في لبنان هي صراع بين مسيحيين ومسلمين ومن المغالطة أن ننظر للنزاع من وجهة نظر عسكرية بين حزب الكتائب والثورة الفلسطينية فالملوك هو الفهم الموضوعي للواقع الملوك والمتحرك. ويجب أن ينتج عن هذا الصراع كما أكدته جميع الأحزاب التقدمية اصلاحا سياسيا واقتصاديا واجتماعيا.

ليقف لبنان الوطني صفا واحدا في وجه الفاشست والانجليين وراء حركته التحررية الصاعدة.

وعبر ريمون اده (زعيم الحلف القومي المسيحيين اليمينيين) عن مخاوفه ازاء اتساع الساحة الثورية في لبنان حيث قال: "اننا محاطون من جميع الجهات بالفقراء - الشيعة - السنيون - الفلسطينيين - الشيوعيون، يمكن لكل هؤلاء ان يخنقونا في اي وقت...".

ان هذه المخاوف هذه التصريحات تدلنا على طبيعة الصراع القائم في لبنان وعلى طبيعة المعركة الحالية في مضمونها وشكلها فهي معركة اجتماعية اولا واساسا بين القوى الاجتماعية المسيطرة والمالكة بين الجماهير المضطهدة والفقيرة في لبنان. اننا فالدني يخافه اليمين هو تصاعد النضال للحركة التقدمية في لبنان هذا النضال الذي جمع جنبا الى جنب المسيحيين والمسلمين من الفقراء والمحرومين.

ثمانية أشهر من الحرب الأهلية في لبنان أنت إلى مقتل ما يقرب من ستة آلاف شخص وجرح ثمانية آلاف آخرين. وأصبحت الرائق التي تشتعل كل يوم والديار المخربة مشاهد مألوفة لسكان بيروت. "لبنان يشتعل"، ضلحيا كل يوم، لماذا؟ من المسؤول عما يحدث في لبنان؟

ان النظام الاقتصادي الراسمالي الذي يسير لبنان والذي يسمح الي طبقة خاصة بكسب مزيد من الثورات على حساب الطبقة المحرومة هو الدافع الرئيسي الذي يغذي الاشتباكات الدموية القائمة في هذا البلد الصغير.

ان تتبعا سريعا لمجمل ما يتعرض له لبنان منذ سنوات مضت وحتى الآن يكشف لنا طبيعة المخطط المعادي: قواه اساليه وادواته المنفذة. فلقد تعرض لبنان خلال السنوات الثلاثة الماضية خاصة، لأكثر من عشرة معارك مفتعلة شنتها قوى داخلية فاشية تكونت تاريخيا في احضان المستعمرين، هذا جنبا الى جنب مع عشرات الهجمات الصهيونية الخادرة على شعب وقري ومدن لبنان الصامد، والتي أفقدت في مجموعها للبنان دماء غالية من دماء ابنائه وقدرات كبيرة من امكانياته.

أنغولا و المخططات الإمبريالية

خيوط المخطط الدموي وأهدافه

ان ما يجري في لبنان منذ اشهر ليس من باب الصدفة ولا يجب علينا ان نعتبره صراعا طائفيا وعشائريا فحسب ولا معركة عسكرية فقط. ان وراء المعارك التي تمرق لبنان مؤامرة خطط لها الإمبرياليون والصهاينة بتعاون وثيق مع اليمين الرجعي العربي وصراعا ناتجا عن فوارق اجتماعية.

فالممتنع لاحداث الشرق الاوسط يلاحظ في المدة الاخيرة مخطط دموي يرمي من وراءه الإمبرياليون والصهاينة بتعاون وثيق مع اليمين الرجعي العربي لاجراء تغييرات متتالية ومتصلة في المنطقة العربية الهدف منها ضرب الثورة الفلسطينية والقوى الوطنية والتقدمية المرتبطة بها. فكان على القوى الاستعمارية ان وجهت عدة ضربات تضمن تضعاف طبيعة الحركة التحررية الا وهي الثورة الفلسطينية لتساعده على اضعاف الحركات التحررية العربية الاخرى وكما حددت المؤامرة العدو الرئيسي ضبطت الزمان والمكان لكل جولات الصراع في المنطقة. فكانت مجازر سبتمبر في الاردن التي نفذها العميل حسين ثم جاءت اتفاقية سيناء المصرية الاسرائيلية الأمريكية عقبها مجموعة اجراءات لتطويق الثورة الفلسطينية وتصفيتها.

وقد يرمي المخطط من حملة ما يرمي اليه الى اظهار لبنان الدولة العلمانية، التي يتعايش فيها المسيحيون والمسلمون جنبا الى جنب، بمظهر البلد الذي يسوده العنف والتفريط يستحيل بعدها للمرء ان يشق في امكانية بعث دولة علمانية على ارض فلسطين المحتلة، يتعايش فيها اليهود والمسلمون كما تنادي به جبهة التحرير الفلسطينية.

نضال الفقراء ضد الاثرياء.

كل هذه المخططات وجدت حليفا تمدده بالمال والسلاح الا وهو حزب الكتائب. وقد أكد زعيمه الشيخ بيار الجميل أكثر من مرة انه ضد الشيوعية الاشتراكية والتخيير، وانه سوف يقام كل تخيير يمكن ان يمس الوضع القائم.

و غاية الامبريالية الرجعية اشغال حب أهلية بأنغولا كما وقع ذلك في الكونغو حتى يتسنى لهم تقسيم الشعب الأنغولي وتحقيق مطامعهم بالمنطقة. فالجنرال موبوتو يشارك بجيشه في صفوف الجبهة ويسعى حثيثا للاستيلاء على قطاع كابتدا الغني بالعبدان في صورة عدم نجاح مخططة الكامل غير أن بقطة الشعب الأنغولي بقيادة المنظمة الشعبية لتحرير أنغولا سوف يحل دون ذلك. فقد رفع الشعب الأنغولي السلاح وهو الآن يخوض النضال السياسي والعسكري ضد المطامع الأجنبية والمخططات الإمبريالية حتى يكون استقلال يوم 11 نوفمبر غير شكلي ومطلقا له ليحقق أهدافه الوطنية والتخلص من كل هيمنة أجنبية اقتصادية كانت أو سياسية وبناء مجتمع اشتراكي عادي.

فلنساند الشعب الأنغولي في كفاحه ضد كل هيمنة أجنبية من أين أتت، وليعيش نظامه المسلح لتحقيق أهدافه الاشتراكية.

كما قد تحدثنا في المهاجر عدد 4 عن نضال الشعب الأنغولي ضد الاستعمار البرتغالي منذ خمسة قرون، تلك النضالات التي ساهمت في اطاحة نظام سالازار وكاتينو الفاشي في البرتغال وكانت ضربة قاسية لمصالح البرتغال والطبقات الاستعمارية، أدت الى استقلال كل المستعمرات البرتغالية في افريقيا.

وتعتبر أنغولا من أغني البلدان الافريقية من ناحية خيراتها المعدنية (الياقوت البترول والحديد) ومنتوجاتها الفلاحية (القطن والقهوة والمستورة...) مما جعل القوى الإمبريالية والعنصرية في العالم تخطط المخططات للهيمنة الاقتصادية والاستعمار على هاته الخيرات، خاصة وأن الشعب الأنغولي حديث عصر بالاستقلال الذي أعلن عليه يوم 11 نوفمبر الماضي. وبانت استراتيجية القوى الإمبريالية واضحة في المنطقة منذ اتفاقيات "الفور" يوم 6 جانفي 1975 بين الحكومة البرتغالية ومنظمات التحرير التي تعترف بمبدأ استقلال أنغولا.

وتتلخص هاته الاستراتيجية في اعتمادها سياسيا وعسكريا على النظم الرجعية في المنطقة وخاصة نظام الجنرال موبوتو في الزاير ونظام جنوب افريقيا العنصري. ومهمة هاته الانظمة التدخل سياسيا وعسكريا بواسطة منظمات تخيير موالية لها معتمدة في ذلك على ايدولوجية قبلية خيقة غايتها اضعاف الشعب الأنغولي وتقسيمه الى فئات وقبائل متناحرة فحيث يساند موبوتو ما يسمى بالجبهة الوطنية لتحرير أنغولا الذي يقودها روبرتو هولدن صديق الحكومة التونسية تسانده سياسيا وعسكريا حيث كوّنت الاكاديمية العسكرية الكثير من اطارات جيش هولدن ويساند نظام جنوب العنصري ما يسمى بالاتحاد القومي للاستقلال التام الأنغولي.

موت دكتاتور

تخلص الشعب الاسباني من ذلك الدكتاتور الذي صار يضرب به المثل والذي مسك بزمام الحكم المطلق منذ ما يقرب من أربعين سنة.

مات فرانكو الذي أقام نظامه الجائر بعدد تقتيل آلاف وآلاف الديمقراطيين الأحرار والذي مانفك يقمع بكل وحشية جماهير الشعب الاسباني والمنظمات التقدمية والثورية.

فكل آملنا أن يتمكن الشعب الاسباني من انتهاز هذا الشرف التاريخي الجديد ليفرض وجوده ويحقق أهدافه التحررية.